البناء
السنة السادسة / السبت / 14 آذار 2015 / العدد 1733
Sixth year / Saturday / 14 March 2015 / Issue No. 1733

أربع سنوات من الحرب على سورية: ثنائية النور والظلام

■ عامر نعيم الياس*

مع انقضاء سنوات أربع من عمر الأزمة السورية، بدأ الإعلام يلجأ إلى التورية في الحديث عن سورية. فالإشارة إلى المآسي في سورية لا تتسع لها صفحات المطبوعات الصادرة في العالم أجمع، حتى تلك المخصصة للحرب على سورية والتي لا تزال على كذبها وخداعها الرأي العام، نافخةً في أي مناسبة في هشيم النار السورية، ومحوّرةً أي تقرير لخدمة تسعير حرب تدمير سورية بشكل كلي وتامّ.

ثنائة النور والظلام ورمزيتهما، مناسبة للتدليل على حجم المأساة السورية، هكذا رأى تقرير صادر عن تجمع «مع سورية» للمنظمات الحقوقية غير الحكومية المعنية بدعم المدنيين في مناطق النزاع، والذي يضمّ 130 منظمة. صورٌ ليلية بالأقمار الصناعية تمتدّ على مساحة 800 كيلومتر مربع في الأراضي السورية على محور دمشق حلب، وحلب دير الزور، وحوض الفرات، تشير إلى أنّ «83 في المئة من البلاد صارت تحت جنح الظلام»، نسبةٌ توصّل إليها الباحثون المشرفون على الدراسة في جامعة «يوهان» الصينية «مقارنةً مع آخر صور بالأقمار الصناعية ملتقطة للجمهورية العربية السورية في آذار 2011» أي تاريخ ما يسمّيه البعض «ثورة». فمنذ ذلك الوقت تراجع الضوء في سورية بنسبة 83 في المئة. وفي التفاصيل، فإنّ حلب التي سيطرت عليها التنظيمات المرتبطة بالأطلسي منذ عام 2012 تبلغ نسبة الظلام فيها 97 في المئة، فيما تبلغ في محافظة إدلب المحاذية للحدود مع تركيا 96 في المئة، نسبةٌ تنسحب هي الأخرى على محافظة الرقة التي تقع غالبية مناطقها تحت سيطرة تنظيم «داعش».

وتحاول الدراسة المدّعمة بصور الأقمار الصناعية الدخول في سياق اللعبة السياسية حول سورية، فتقول «إنّ انقطاع التيار الكهربائي يتركز أكثر في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري والتي تتعرّض للقصف من قبله»، كما يجري في الرقة، لكنها تناقض نفسها حين تقول إنّ تدمير المباني والمناطق السكنية ليس هو السبب الوحيد لتفسير الظلام في سورية، بل إنّ النزوح الداخلي والهجرة الخارجية تفسّر جزءاً مما يجري «عشرة ملايين سورية نزحوا من مناطق تواجدهم منهم أربعة ملايين خارج البلاد»، فضلاً عن أنّ إطفاء الأنوار يعتبر بمثابة تكتيك «للتمويه في حالات الغارات الجوية» كتلك التي تقوم بها طائرات التحالف، وفقاً للتقرير، وعليه... فإنّ الدولة السورية لا تستهدف المناطق التي يتواجد فيها المعارضون لها على حساب المناطق الموالية لها أو الواقعة تحت سيطرتها، وهنا تقع الدراسة في مطبّ النسب حيث يتبيّن أنّ محافظتي حماة وحمص واللتان تقعان في غالبيتهما تحت سيطرة الدولة السورية تتجاوزان درعا من حيث انخفاض التغذية الكهربائية. إنّ نسبة الظلام في درعا «مهد الثورة» تبلغ 74 في المئة، فيما تبلغ في حماة وحمص اللتان أخضعتا من قبل النظام 87 في المئة.

أما دمشق، «حرم نظام الأسد» وفقاً للدراسة فإنّ التغطية الكهربائية تغيب عنها فقط بنسبة 33 في المئة، وذلك في محاولة لتشوية صورة الدولة السورية واتهامها بابتزاز سكان المحافظات الأخرى على حساب دمشق، إذ تتناسى الدراسة أنّ دمشق هي أكثر المحافظات هدوءاً منذ بدء الأزمة السورية، وقاطنوها لا يشكلون بيئة حاضنة لأيّ نشاط إرهابي، فضلاً عن أنّ الحماية العسكرية المؤمّنة للعاصمة، هي أمر طبيعي في أيّ دولة وله أرجحية على غيره من المحافظات، ما يجعل إمكانية تخريب المنشآت فيها أو السيطرة عليها من قبل المسلّحين أمراً أقل احتمالية من غيرها من المحافظات.

اللافت في الدراسة الموجهة أنها لم تشر إلى نسب انقطاع التيار الكهربائي في محافظتي طرطوس واللاذقية، لغاية في نفس «المنظمات الإنسانية غير الحكومية»، كما أنها لم تشر في سردها إلى أسباب تراجع النور في سورية 2011 عن سورية 2015 بنسبة 83 في المئة، إلى تخريب البنى التحتية، واستهداف محطات توليد وتحويل الطاقة الكهربائية من قبل المسلحين الموالين للغرب، ونسف خطوط نقل الغاز للمحطات، فضلاً عن الاستيلاء على حقول النفط والغاز في شمال وشرق سورية وتدميرها.

سورية بين تاريخين، أربع سنوات مرّت حملت معها شتى أنواع المآسي والتناقضات ربما يمكن تلخيصها في تضادّ النور والظلام.

* كاتب ومترجم سوري

تقرير

نتنياهو يعاني عمى سياسيّاً!

كتبت صحيفة «معاريف» العبرية أنّ منظمة «قادة من أجل أمن إسرائيل»، والتي تضمّ 183 من كبار رجالات المؤسسة الامنية السابقين، عقدت مؤتمراً صحافياً شارك فيه رئيس الموساد الاسبق شبتاي شابيت، والعميد احتياط غيورا عنبار، والعميد احتياط آشير ليفي، واللواء احتياط أمنون ريشف والقائم بأعمال رئيس الشاباك السابق آريه بالمان.

وأوضحت الصحيفة أنّ المؤتمر الصحافي جاء ردّاً على هجوم مقربين من رئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو على رئيس الموساد السابق مائير داغان، الذي ألقى كلمة في ميدان رابين يوم السبت الماضي.

وبحسب الصحيفة، فقد رأى رئيس الموساد الإسبق شافيت أن كل ما فعله نتنياهو بالملف الإيراني شكّل خطأ واحداً كبيراً. فقد ألحق هذا ضرراً بـ«إسرائيل»، وقال: «أنا واثق أنه سيكلفنا ثمناً في المستقبل ايضاً. فبدلاً من توحيد القوى مع التحالف الذي يقاتل الاشرار، نجد أنفسنا نقاتل ضد حليفنا الاكبر. وإذا كان هناك أحد يمكنه أن يشير لي إلى شيء ما إيجابي نتيجة هذا النزاع، فسيسرني أن أستمع إليه».

وتوجه شافيت إلى نتنياهو قائلاً إنه «حان الوقت لأن تجيب على الاسئلة الصعبة، أو ألا ترشح نفسك للانتخابات. لماذا حرّرت 1200 مخرّباً بعد سنوات من الترويج ضد هذا الأمر؟ أجب سكان غلاف غزة الذين يخافون العودة إلى بيوتهم اين الامن الشخصي الذي وعدتهم به؟ لماذا سمحت لانفاق حماس أن تصل تقريباً إلى رياض الاطفال؟ والاهم، لماذا بعد خدمة عشرات السنين في الموساد كنت مستعداً فيها لأن أضحي بحياتي من أجل الدولة، تجعلني خائفاً. فقط لأنني أحاول أن أمنع الحرب التالية؟».

ورأى المسؤولون الامنيون الكبار السابقون أن نتنياهو يعاني عمى سياسياً مثلما كان الوضع قبل حرب «يوم الغفران». وقال ريشف إن أعضاء الحركة لا مصالح شخصية لهم، و«نحن لا نتنافس للوصول إلى الكنيست ولا ننشغل بالسياسة الحزبية. أحداث الايام الاخيرة، لاسيما الهجمات المتفلتة من رئيس الوزراء ورجاله، اجبرتنا أن نسأل نتنياهو: هل فقدت الخجل؟ جوابك وجواب رجالك بتسمية قادة إسرائيل خونة؟».

وتابع ريشف القول إنه وخلافاً لادعاءات نتنياهو، «فإن الجمهور الإسرائيلي يؤمن بحل سياسي - أمني مع البلدان العربية المعتدلة، والذي في إطاره يمكن احتواء المطالب الفلسطينية. فالجيش الإسرائيلي يمكنه أن يدافع عن دولة إسرائيل في كل حدود تقررها حكومة إسرائيل».

ومن جهته، عقّب وزير الحرب «الإسرائيلي» موشيه يعالون من «الليكود» على تصريحات كبار رجالات جهاز الامن السابقين فقال: «إنني احترم رجالات المؤسسة الامنية السابقين ولن أطلق أقوال تشهير شخصية، ولكنهم مخطئون. يوجد تاريخ من الاخطاء. عندما عينت في منصب رئيس شعبة الاستخبارات في ذروة مسيرة أوسلو، في حكومة إسحق رابين وتبين لي ما هو الاتفاق، صحوت. فقد أيدوا في حينه مسيرة السلم والامن. وقد كلفنا هذا الخطأ أكثر من ألف قتيل. وفك الارتباط هو الاخر، كرئيس للاركان عارضته وكان هناك مسؤولون كبار أيّدوه، والنتيجة أمام ناظرينا».

السعودية تتسلّح كوريّاً... مواجهة نووية تدقّ أبواب الشرق الأوسط

تقرير هام جدّاً أوردته أمس صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية، والذي جاء تحت عنوان: «الشرق الأوسط على وشك مواجهة نووية»، وفيه تكشف عن اتفاقية بين المملكة العربية السعودية وكوريا الجنوبية لبناء مفاعلين نوويين على أراضي المملكة، من دون أدنى إشارة إلى «سلمية» أغراض هذين المفاعلين. ما يطرح جملة من الأسئلة هنا: هل كانت الولايات المتحدة الأميركية تعلم في شأن هذه الاتفاقية؟ هل هي راضية؟ أم أنها ستتخذ تدابير رادعة كتلك التي تلهث لتحقيقها في الملف النووي الإيراني؟ ما مستقبل الشرق الأوسط إذا امتلكت السعودية أسلحة نووية؟ وضدّ من ستستخدمها؟

الصحيفة الروسية تناولت النتائج المحتملة لذلك، قائلةً: على خلفية المفاوضات الطويلة والمعقدة في شأن البرنامج النووي الإيراني، وقّعت المملكة العربية السعودية، من دون أي عراقيل، اتفاقية مع كوريا الجنوبية لبناء مفاعلين نوويين. الولايات المتحدة تخشى أن تبدأ المملكة في بناء قدرات نووية تؤدي إلى سباق التسلح في الشرق الأوسط.

كما أنّ مسؤولين أميركيين وعرباً، عبّروا عن قلقهم من أن تؤدي المواجهة بين المملكة وإيران، كما تحصل منذ عدة أشهر في سورية والعراق ولبنان واليمن، إلى سباق تسلّح نووي. كما انه ليس مستبعداً أن تحصل المملكة على قنبلة ذرية من باكستان.

صحيفة «ديلي ميل» البريطانية اهتمت بالشأن السوري، وسلّطت الأضواء على إرهاب تنظيم «داعش» المتطرّف، واخترنا مقالين لنشرهما، الأول يكشف كيف يستخدم التنظيم الإرهابي القنابل المعبأة بغاز الكلورين، مع تأكيد مسؤولين عراقيين تفكيك وإبطال مفعول عشرات العبوات من هذا النوع، مبرزين أدلة بالصور ومقاطع فيديو تؤكد هذا الأمر. أما الثاني فيُبرز تقريراً لمراسلَي الصحيفة جيني ستانتون وجاي أكبار، وفيه يشرحان كيف يحوّل تنظيم «داعش» الأطفال إلى جيوش متوحشة ومجرمة ويقوم بتجهيزهم وتدريبهم على تنفيذ هجمات انتحارية إرهابية وارتكاب جرائم مروعة بحق الرهائن التي يحتجزها.

أما صحيفة «غارديان» البريطانية، فنشرت - بمناسبة مرور أربع سنوات على بداية الأزمة السورية، تغطية موسعة لما آلت إليه الأوضاع من كارثة إنسانية وتطرّف إسلامي عنيف وانقسامات خطيرة وضعف في المجتمع الدولي.

НЕЗАВИСИМАЯ

«نيزافيسيمايا غازيتا»: الشرق الأوسط على وشك مواجهة نووية

تناولت صحيفة «نيزافيسيمايا غازيتا» الروسية الاتفاقية التي وقّعتها المملكة العربية السعودية مع كوريا الجنوبية في شأن بناء مفاعلين نوويين، والنتائج المحتملة من ذلك.

وجاء في المقال: على خلفية المفاوضات الطويلة والمعقدة في شأن البرنامج النووي الإيراني، وقّعت المملكة العربية السعودية، من دون أي عراقيل، اتفاقية مع كوريا الجنوبية لبناء مفاعلين نوويين. الولايات المتحدة تخشى أن تبدأ المملكة في بناء قدرات نووية تؤدي إلى سباق التسلح في الشرق الأوسط.

وقعت الاتفاقية في الرياض خلال الزيارة الرسمية التي أدّتها رئيسة جمهورية كوريا الجنوبية إلى المملكة، وتبلغ قيمتها 2 مليار دولار، ومدّتها 20 سنة. ويذكر أن رئيس الاستخبارات السعودية السابق الأمير تركي آل سعود، كان قد صرح بأن الرياض ستباشر في بناء قدراتها النووية لكي لا تتخلف عن طهران. قد يقصد الأمير تخصيب اليورانيوم وتطوير العمل في مجال البلوتونيوم.

وتقول صحيفة «وول ستريت جورنال» الأميركية إن مسؤولين أميركيين وعرباً، عبّروا عن قلقهم من أن تؤدي المواجهة بين المملكة وإيران، كما تحصل منذ عدة أشهر في سورية والعراق ولبنان واليمن، إلى سباق تسلح نووي. كما انه ليس مستبعداً أن تحصل المملكة على قنبلة ذرية من باكستان.

يقول مدير مركز الدراسات الاجتماعية - السياسية، فلاديمير يفسيف: تعتبر كوريا الجنوبية في الوقت الحاضر إحدى الدول القليلة التي يمكنها بناء مفاعلات نووية مختلفة وبكلفة منخفضة. لقد منع الغرب كوريا الجنوبية من انشاء مستلزمات تخصيب اليورانيوم وإنتاج وقود الصواريخ النووي بهدف الحصول على البلوتونيوم. أي انه من المحتمل أن تبدأ هذه العملية في المملكة. هذه البنية التحتية تسمح بإنتاج السلاح النووي».

وبحسب قوله، انه في حالة حصول السعودية على أسلحة نووية، فسيكون من الصعب على الولايات المتحدة الضغط على إيران. إضافة إلى أن المملكة تملك صواريخ صينية متوسطة المدى، يمكنها حمل الرؤوس النووية. ولكن من جانب آخر توجد في المنطقة دول أخرى تعمل على تطوير الصناعات الذرية، من بينها تركيا وقطر ومصر. أي ليس من المستبعد انتشار الأسلحة النووية في الشرق الأوسط مستقبلاً.

يختتم يفسيف حديثه بالقول: «تملك الولايات المتحدة عدداً من وسائل الضغط على المملكة، خصوصاً بعد تغير الملك. كما أن كوريا الجنوبية حليفتها، لذلك فهي تأمل أن تتمكن من مراقبة تطور الأوضاع، لكي تمنع الرياض من صنع القنبلة. ولكن نحن نعلم انه لم تقف العلاقات الجيدة بين الولايات المتحدة وباكستان، حائلا أمام الأخيرة في صنع القنبلة الذرية. إضافة إلى هذا يمكن للصين التي ساعدت باكستان، أن تقدم المساعدة نفسها للرياض مقابل النفط. وفي هذه الحالة لا يمكن الحديث عن احتمال سيطرة الولايات المتحدة على تطور الأوضاع»».

يذكر أن المملكة السعودية كانت قد أعلنت عام 2013 عن خططها لبناء 17 مفاعلاً نووياً لغاية عام 2030 بكلفة 100 مليار دولار، ووقّعت اتفاقيات للتعاون في مجال الذرة مع الصين وفرنسا والارجنتين. وحاولت الولايات المتحدة توقيع اتفاقيات مماثلة مع المملكة، إلا أن المباحثات باءت بالفشل بسبب الموقف المتشدّد لإدارة أوباما.

Daily Mail

«ديلي ميل»: «داعش» يحوّل الأطفال إلى جيوش متوحشة ومجرمة

لا يكاد يمر يوم واحد من دون أن يرتكب فيها تنظيم «داعش» الإرهابي المزيد من الجرائم المروعة، إذ انتهكت ممارساته الوحشية براءة الأطفال ونقاءهم من خلال تجنيدهم في صفوفه وتحويلهم إلى إحدى أدواته الإرهابية التي يضرب بها ويوقع باستخدامها المزيد من الضحايا.

وفي هذا السياق، قالت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية في تقرير أعده مراسلاها جيني ستانتون وجاي أكبار، أنّ تنظيم «داعش» يحوّل الأطفال إلى جيوش متوحشة ومجرمة ويقوم بتجهيزهم وتدريبهم على تنفيذ هجمات انتحارية إرهابية وارتكاب جرائم مروعة بحق الرهائن التي يحتجزها.

واستندت الصحيفة في تقريرها إلى تحذيرات أطلقها خبراء متخصصون في قضايا التطرف في شأن قيام التنظيم الإرهابي بتلقين الأطفال أفكاره وأيديولوجيته المتطرفة الأمر الذي يهدد بنشوء جيل كامل لا يعرف شيئاً سوى الأفكار المنحرفة والمتطرفة.

ونقلت الصحيفة عن تشارلي وينتر الباحث في مؤسسة «كوليام» البريطانية لمكافحة التطرف قوله إن هذه المسألة تثير القلق بشكل كبير لأن هؤلاء الأطفال الذين يكبرون من دون أي تأثير خارجي، يتشبعون بالأفكار المتطرفة وبالتالي ستكون هناك مشكلة على المدى الطويل، إذ سينشأ جيل بكامله في شمال العراق وشرق سورية لا يعرف شيئاً سوى أيديولوجية هذا التنظيم الإرهابي المظلمة ولن يكون هناك خيار بالنسبة إلى هؤلاء الاطفال، فهم الضحية الأكبر في كل ما يحدث.

ويرى مراقبون أن تنظيم «داعش» الإرهابي يقوم بأكبر عملية غسيل دماغ للأطفال من خلال تربيتهم على التطرف والعنف منذ الصغر بسبب انقطاعهم عن الدراسة لسبب أو آخر.

وكانت لجنة حقوق الطفل التابعة للأمم المتحدة أعلنت مؤخراً إن تنظيم «داعش» يقوم بقتل بعض الأطفال المخطوفين في العراق ويحرقهم وهم أحياء أو يبيع بعضهم في الأسواق كرقيق.

وأوضحت اللجنة أن «داعش» غالباً ما يستخدم الصبية الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة كمهاجمين انتحاريين، أو صنّاع قنابل أو دروع بشرية.

وفي سياق متصل، تحدثت صحيفة «غارديان» البريطانية عن الجرائم المروعة التي يرتكبها «داعش» بشكل روتيني في مدينة الرقة السورية وقيامه بنهب خيرات المدينة وتدمير آثارها وتشريد سكانها.

ولفتت الصحيفة إلى أن جرائم قطع الرؤوس والتعذيب أصبحت من الممارسات الروتينية التي يرتكبها «داعش» بحق سكان مدينة الرقة فضلاً عن معاناتهم جراء العمليات القمعية التي يمارسها إرهابيو التنظيم.

كما كشفت الصحيفة أن الطالب الأسترالي جايك بيلاردي الذي التحق السنة الماضية بتنظيم «داعش» قتل بعد تنفيذه تفجيراً انتحارياً إرهابياً في العراق. وأوضحت الصحيفة في تقرير أعدته سارة مايكل أن بيلاردي البالغ من العمر 18 سنة غادر مدينة ملبورن الأسترالية وتوجه إلى العراق متسللاً عبر تركيا لينضم إلى «داعش».

the guardian

«غارديان»: الانقسامات الدولية ساهمت في استمرار حرب سورية من دون نهاية

بمناسبة مرور أربع سنوات على بداية الأزمة السورية، نشرت صحيفة «غارديان» البريطانية تغطية موسعة لما آلت إليه الأوضاع من كارثة إنسانية وتطرف إسلامي عنيف وانقسامات خطيرة وضعف في المجتمع الدولي.

وفي تقرير حول دور المجتمع الدولي في الأزمة، كتب إيان بلاك، محرر شؤون الشرق الأوسط في الصحيفة يقول، إن أحداً لا يعلم كيف ستنتهي حرب سورية، فقد كان لأربع سنوات من العنف والدمار وعدم الاستقرار تأثير مروّع على الملايين من شعبها داخل البلاد وفي الشرق الأوسط.. لكن من الواضح بالفعل أن الانقسامات الدولية حول الأزمة الأكبر في القرن الحادي والعشرين قد ساهم في استمرارها لمدة طويلة وفي فداحتها أيضاً.

فالأميركيون والأوروبيون والروس والإيرانيون وكل العرب لعبوا أدوارهم، واتضحت المصالح المتعارضة وسوء تقدير الموقف وعدم الحسم عندما بدأت الانتفاضة في آذار 2011. فكانت الحكومات الغربية لا تزال مرتبكة لسرعة ودراما «الربيع العربي» مع الإطاحة بحكام مستبدين في تونس ومصر واندلاع تظاهرات في البحرين واعتزام الناتو حينئذ التدخل في ليبيا. وفي البداية وصفت هيلاري كلينتون بشار الأسد بأنه إصلاحي، لكنها قررت في ما بعد أنه فقد شرعيته. وفي آب 2011 دعا باراك أوباما الأسد إلى التنحي من أجل مصلحة الشعب السوري. وبعد ثماني سنوات من الغزو الأميركي للعراق، كان التصريح يعني الدعم الغربة لتغيير النظام في عاصمة عربية أخرى. وسارت فرنسا وبريطانيا وألمانيا على النهج نفسه في مطالبة الأسد بمواجهة واقع الرفض الكامل لنظامه من قبل الشعب السوري. بينما اتخذت روسيا، الحليف المقرب لدمشق منذ العهد السوفياتي، موقفاً مناقضاً وأصرت أن الأسد يحظى بدعم واسع. ومن الواضح أن أنصار الأسد كانوا أكثر عزماً لإبقائه في السلطة أكثر من سعي أعدائه للإطاحة به. فأرسلوا له المال والنفط والسلاح والمقاتلين ودافعوا عنه سياسياً.

ونقلت «غارديان» عن ألستير بورت، وزير بريطانيا لشؤون الشرق الأوسط بين عامي 2011 و2013 قوله إن الإيرانيين والروس وحزب الله كانوا واضحين جداً في شأن ما أرادوا فعله، إلا أن إرادتهم وعزمهم لم تجد ما يقابلها على الجانب الغربي لأن الغرب لم يستطع أن يرى أن تلك معركة هو في حاجة للفوز بها، ولم يعرف كيف يفعل ذلك.

ورأت «غارديان» أن الولايات المتحدة وأوروبا والخليج لم يجدوا الوسائل المطلوبة لتحقيق الهدف بهزيمة الأسد. وقال جوليان بارنز داكي، الخبير في المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية، قوله إن الدول الغربية لم تقم بالكثير من الناحية المادية، لكن بياناتهم كان لها تأثير قوي، بينما رأت إيران وحزب الله سورية جزءاً من حملة إقليمية أوسع ضدهم من قبل دول الخليج والغرب.

Daily Mail

«ديلي ميل»: متطرّفو «داعش» يستخدمون قنابل غاز الكلورين ضد الجيش

ذكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن تنظيم «داعش» الإرهابي يستخدم القنابل المعبأة بغاز الكلورين، مع تأكيد مسؤولين عراقيين تفكيك وإبطال مفعول عشرات العبوات من هذا النوع، مبرزين أدلة بالصور ومقاطع فيديو تؤكد هذا الأمر.

ونقلت الصحيفة عن طاهر حيدر الخبير في تفكيك القنابل قوله «إن إرهابيي داعش لجأوا إلى أسلوب جديد يتمثل بوضع غاز الكلورين السام في العبوات محلية الصنع التي تزرع على جنبات الطرقات وتسبب الاختناق لكل من يستنشق رائحتها». متحدثاً عن حادثة اضطر فيها وفريقه إلى تفكيك قنبلة من هذا النوع وكيف أحسّوا مباشرة بأعراض هذا الغاز الكيماوي من اختناق مؤلم إلى احتقانات في البلعوم .

وقالت الصحيفة إن حيدر أبرز خلال مقابلة مع هيئة الإذاعة البريطانية «بي بي سي» صورة غاز أصفر اللون يتصاعد من إحدى القنابل المتفجرة إضافة إلى تفجير وقع في تكريت وتصاعد منه الغاز نفسه.

وتقول جينيفر كول الباحثة البارزة في «مركز الخدمات الملكية المتحدة» للدراسات والأبحاث: «على رغم أن غاز الكلورين قد يكون قاتلاً، إلا أن الغرض منه قد يكون هنا محاولة بث الرعب أيضاً»، مشيرة إلى أنه من السهل الحصول عليه من عدد من المصادر الصناعية. وهو سام للغاية ويتسبب على وجه الخصوص بصعوبة شديدة في التنفس وقد يتسبب بالقتل في حال التعرض له لفترة طويلة.

وفي مقال آخر لـ«ديلي ميل»، كشفت الصحيفة عن فقدان واعتقال ما مجموعه 32 إندونيسياً في تركيا وذلك بحسب وزيرة خارجية إندونيسيا رينتو مارسودي التي قالت إنهم قد يكونوا ينوون التوجه إلى سورية للانضمام إلى تنظيم «داعش».

وكانت الحكومة الاندونيسية قد رفعت من مخاوفها في الاشهر الاخيرة في شأن سفر الإندونيسيين إلى سورية والعراق للانضمام إلى تنظيم «داعش» الإرهابي، إذ يقدر مسؤولون أن ما بين 200 و300 إندونيسي غادروا البلاد لهذه الغاية ويعتقد خبراء أمنيون أن العدد أكبر من ذلك.

صحافة عبرية

ترجمة: غسان محمد

استطلاعات تضع نتنياهو ثانياً خلف «المعسكر الصهيوني»

وضع استطلاعان للرأي حزب «الليكود» بزعامة رئيس الحكومة «الإسرائيلية» بنيامين نتنياهو في المرتبة الثانية خلف منافسيه من يسار الوسط بفارق أربعة مقاعد، قبل أيام على الانتخابات التشريعية.

ونشرت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية استطلاعاً يظهر فوز تحالف «المعسكر الصهيوني» بـ26 مقعداً من أصل 120 في الكنيست مقابل 22 مقعداً لحزب نتنياهو.

وبحسب الاستطلاع الذي شارك فيه 1032 شخصاً وأجرته منظمة الاستطلاعات «مينا تزيماخ»، فإن القائمة العربية الموحدة جاءت في المرتبة الثالثة بـ13 مقعداً.

وذكرت الصحيفة ان هامش الخطأ في الاستطلاع هو 2.5 في المئة. وأظهر استطلاع رأي آخر نشرته صحيفتا «جيروزالم بوست» و«معاريف» الفرق ذاته في عدد المقاعد بين «الليكود» و«المعسكر الصهيوني»، مع حصول الاول على 21 مقعداً مقابل 25 للثاني. وأجري الاستطلاع الثاني على 1300 شخص، ومنح أيضاً القائمة العربية الموحدة 13 مقعداً. أما هامش الخطأ فيه فهو ثلاثة في المئة.

وكان استطلاع للرأي نشرته صحيفة «هآرتس» قد أظهر فوز «المعسكر الصهيوني» بثلاثة مقاعد، إذ حصل على 24 مقعداً مقابل 21 لحزب «الليكود». ووضع استطلاع «هآرتس» أيضاً القائمة العربية في المرتبة الثالثة بحصولها على 13 مقعداً.

وبحسب النظام «الإسرائيلي» لا يكلف زعيم الحزب الفائز في الانتخابات بالضرورة تشكيل الحكومة بل يتم اختيار الشخصية الاقدر على بناء تحالف يحظى بالغالبية في «الكنيست».

الجيش «الإسرائيلي» يكثّف من قواته على الحدود المصرية

ذكر موقع «والا» الإخباري العبري أن الجيش «الإسرائيلي» بدأ في تكثيف قواته قرب الحدود المصرية خوفاً من قيام «أنصار بيت المقدس» بشنّ هجمات إرهابية على «إسرائيل». وأضاف الموقع أن الجيش «الإسرائيلي» يخشى من قيام التنظيم الإرهابي بالهجوم على المعابر الحدودية ومنشآت عسكرية «إسرائيلية» قريبة من الجدار الحدودي مع مصر، من خلال ارتداء ملابس رجال الشرطة والجيش المصري مثل الهجوم الذي قامت به جماعات إرهابية في عام 2011 عندما اقتحموا الحدود بملابس الجيش المصري.

ونقل الموقع عن ضابط كبير في القيادة الجنوبية «الإسرائيلية» قوله إن أهالي قبيلتي «السواركة والرميلة» في سيناء يقدمون الدعم الكامل للمنظمات الإرهابية هناك، لا بل يحمون قائد الجماعة الذي لم يعرف اسمه حتى الآن.

وأضاف الموقع أن تزايد الهجمات الإرهابية ضد الجيش والشرطة المصرية يبعث بالقلق للجيش «الإسرائيلي»، إذ قتل عام 2014 حوالى 350 من رجال الشرطة والجيش، وفي الشهور الأولى من عام 2015 قتل 63 من رجال الأمن، في الوقت الذي تعمل في سيناء 20 كتيبة أي ما يزيد على خمس كتائب خارج إطار اتفاقية «كامب ديفيد».

وزارة الدفاع «الإسرائيلية» تعلن إنشاء جدار على الحدود الأردنية

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أنه بعد سنة من اكتمال بناء الجدار الإلكتروني على الحدود المصرية، أعلنت وزارة الدفاع «الإسرائيلية» بناء جدار جديد على الحدود الأردنية. وأضافت الصحيفة أن الجدار سيقام على الحدود الشرقية لـ«إسرائيل» ويمتد لـ30 كيلومتراً، وهو أقرب للجدار المبني على الحدود المصرية، بهدف صدّ أي هجمات إرهابية من ناحية الأردن ويكون جزءاً من منظومة الدفاع الشاملة «الإسرائيلية».

وأوضحت الصحيفة أن وزارة الدفاع «الإسرائيلية» تخشى من تدفق اللاجئين العراقيين والسوريين إلى الأراضي الأردنية، ما قد يمثل خطراً على أمنها، وكذلك من تسلل عناصر من «المجاهدين إلى إسرائيل».

81 في المئة من مجنّدات الجيش «الإسرائيلي» يتعرّضن للاغتصاب

ذكرت صحيفة «هآرتس» العبرية أنّ البيانات الرسمية التي أصدرتها النيابة العسكرية تشير إلى أن81 في المئة من المجندات تعرّضن للتحرش الجنسي داخل الوحدات العسكرية. أي أن كل 8 فتيات من كل عشر يتعرضن للتحرش في الجيش. وأضافت الصحيفة أن عام 2014 شهد زيادة في المخالفات الجنسية بنسبة 40 في المئة قياساً بعام 2013، موضحة أنه تم حصر العشرات من الجرائم بينها عمليات اغتصاب بالقوة وهو أمر لا يقتصر على الجيش فقط بل يطول جهاز الشرطة أيضاً، إذ أقيل سبعة ضباط برتبة نقيب من أصل 18 نقيباً في الشرطة.

وأوضحت الصحيفة أن أكثر من 10 آلاف مجندة اتجهن للدعارة عقب انتهاء الخدمة العسكرية بسبب تعرضهن للتحرش في الجيش «الإسرائيلي». ويقول الإحصاء إن الفتاة تشترى من قبل تجار الرقيق الأبيض بمبالغ تتراوح بين 8 و10 آلاف دولار، لتعمل لديهم سبعة أيام في الأسبوع بين 14 إلى 18 ساعة يومياً، مشيرة إلى أن واحدة من بين 8 مجندات بالجيش تتعرض للاغتصاب من قبل ضباط كبار في الجيش، ولكنهن لا يستطعن الإبلاغ عنهم خشية الإيذاء.

ليفني تتهم نتنياهو بالتطرّف!

قالت تسيبي ليفني، رئيسة «حزب الحركة» - أحد أطراف «المعسكر الصهيوني» -إن هناك هوة كبيرة بين مواقف حزبها و«الليكود»، مشيرة إلى أنّ «المعكسر الصهيوني» سيسعى إلى تشكيل ائتلاف مع أحزاب لها مواقف متطابقة، وتسعى إلى تجسيدها.

ووصفت ليفني بنيامين نتنياهو، بأنه تحوّل إلى رئيس وزراء متطرف بعد تراجعه عن الافكار التي عرضها في خطاب «بار إيلان»، الأمر الذي من شأنه تحويل «إسرائيل» إلى دولة ثنائية القومية.

من جهته، استبعد الوزير يسرائيل كاتس، من حزب «الليكود» مشاركة حزبه في حكومة وحدة مع «المعسكر الصهيوني»، متهماً هذا الأخير بأنه على استعداد للتنازل على كل شيء للفلسطينيين مقابل لا شيء، ولا يستطيع التصدي للبرنامج النووي الإيراني.

تراجع نسبة تأييد الأميركيين لنتنياهو 7 في المئة

أظهرت استطلاعات أميركية، تراجع نسبة تأييد الجمهور الأميركي لرئيس الوزراء «الإسرائيلي» بنيامين نتنياهو، بنسبة 7 في المئة، وارتفاع نسبة المعارضين له بنسبة 5 في المئة، وذلك على خلفية خطابه في الكونغرس، مطلع الشهر الجاري. وقالت «القناة الثانية»، إنّ هذه المعطيات حصلت بشكل خاص في أوساط الأميركيين داعمي الحزب الديمقراطي، فيما بقيت الآراء من دون تغيير في وسط داعمي الحزب الجمهوري.